

الرسالة

قال : فتذكرُ من حديثكم مثل هذا ؟ .

قلت : نعم أخبرنا الثقة عن ابن أبي ذئب عن ابن شهاب : " أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً ضحك في الصلاة أن يعيد الوضوء والصلاة " .

فلم َ نَقبل هذا لأنه مرسل .

ثم أخبرنا الثقة عن مَعْمَر عن بن شهاب عن سليمان بن أرقم عن الحسن عن النبي : بهذا الحديث .

وابن شهاب عندنا إمام في الحديث والتخيير وثقة الرجال إنما يُسمى بعض أصحاب النبي ثم خيارَ التابعين ولا نعلم محدثاً يسمى أفضل ولا أشهر ممن يحدِّث عنه ابن شهاب .

قال : فأنى تُرَاه أتى في قبوله عن سليمان بن أرقم ؟ .

[ص 470] رآه رجلاً من أهل المروءة والعقل فَقبِل عنه وأحسن الظن به فسكت عن اسمه

إما لأنه أصغر منه وإما لغير ذلك وسأله مَعْمَر عن حديثه عنه فأسنده له .

فلما أمكن في ابن شهاب أن يكون يروي عن سليمان مع ما وصفت به ابن شهاب : لم يُؤمَن

مثل هذا على غيره